كلية : التربية / القائم

القسم او الفرع : اللغة العربية .

المرحلة: الأولى .

أستاذ المادة : م.م. عائشة موفق حسين .

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس التربوي .

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Educational Psychology

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: الدافعية.

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : Motivation

الدافعية

يحتاج كل إنسان إلى شيء يحرّكه اتّجاه ما يريد أن يفعله ولكي يحقق أهدافه، ومن أكثر الأمور التي تساعد الإنسان على تحقيق أهدافه هو وجود ما يسمّى بالدافعيّة، والتي سنقوم بعرض العديد من التعريفات لها .

تعريفات الدافعيّة

هي مجموعة من الظروف الداخليّة والخارجيّة التي تعمل على تحريك الفرد من أجل الوصول إلى حالة التوازن، وتحقيق الأهداف التي ترضي حاجاته ورغباته الداخلية.

أو هي قوة داخلية لدى الفرد والتي تقوم بتحريك سلوكه وتوجيهه؛ حتّى يحقّق غاية ما تعدّ مهمّة بالنسبة له سواء كانت معنوية أو مادية.

من الدوافع الهامة ذات العلاقة بالتعلم المدرسي:

- دافع الإنجاز: ويعرف بأنه الرغبة في النجاح.
- دوافع الانتماء: وتعرف بأنها الاقتراب والاستمتاع بالتعاون مع آخر يحبه أو يشبهه، والحصول على إعجاب وحب موضوع مشحون عاطفيا والتمسك بصديق والاحتفاظ بالولاء له.
- دافع الاستطلاع: إذا كان المثير جديداً، فإنه يثير دافع الاستطلاع، ولكن إذا كانت الجِدَّةُ تامة أو إذا عرض المثير بشكل مفاجئ، فقد يستثير الخوف أو الإحجام.
- دوافع التنافس والحاجة إلى التقدير: أثبتت التجارب أن الإنسان يزيد من مقدار الجهد المبذول حينما يتنافس مع غيره، وحينما يعرف أنه سيحصل على التقدير الاجتماعي بعد نجاحه وإنجازه .

إستراتيجيات إستثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم:

فيما يلي مجموعة من الاستراتيجيات المقترحة والتي ينبغي للمعلم أن يتبعها لخلق لدى الطلاب وهي:

١- إستثارة الاهتمام بالجديد والمثير والنافع .

٢- تجنيب التلاميذ المعاناة والإحباط وتوفير مناخ تعلمي مشبع بالمحبة والدفء والاحترام والتقدير.

٣- توظيف الاختبارات التي تساعد على الشعور بالإنجاز وتوفير التغذية الراجعة بشكل هادئ.

٤- إعطاء العلامات التشجيعية ووضع الطلاب في الجو التنافسي المنظم وكذلك تحويل الجو التنافسي إلى جو تعاوني منفتح في أحيان أخرى .

٥- حث الطلاب على التعلم الذاتي والنشاط الاستكشافي .

٦- تزويد الطلاب بخبرات مباشرة ومفيدة وتركيز انتباههم على خبرات النجاح لأقرانهم وكيف يمكن لهم أن يحتذوا حذوهم .

٧- ربط المهمات التعليمية بحاجات واهتمامات الطلاب واقناعهم بأهميتها في حياتهم الشخصية واليومية.

٨- التركيز على الجوانب العملية التطبيقية في محتوى التعلم وطرقه دون الاهتمام بالنواحي النظرية فقط .

٩- تقبل فشل وإخفاق التلاميذ في المهمات التعليمية وتشجيعهم في البحث عن طرق وأفكار جديدة لإنجاز تلك المهمات .

وظائف الدافعية :

للدافعية أثر وظيفي في العملية التعليمية، و تتمثل هذه الوظائف فيما يلي:

١- وظيفة الاستثارة والتنبيه:

إن علم النفس التعليمي يرى بان الدوافع لا تسبب السلوك، وانما عملية توفير البواعث والمثيرات الخارجية التي تتلاءم مع الحاجات الداخلية للتلاميذ هي التي تنشط السلوك وتطلق الطاقة اللازمة للأداء. حيث يكون الهدف واضحا ومحددا يسعى التلميذ إلى تحقيقه ويحقق معه التوازن فيلاحظ أن:

- نقص الاستثارة وغياب البواعث يؤدي بالمتعلم داخل القسم إلى الملل والرتابة.
- الزيادة في الاستثارة ينتج عنه النشاط والاهتمام والتنافس.
- الزيادة المفرطة في الاستثارة تؤدي إلى القلق والاضطراب وينتج عنها تشتت جهد المتعلم.
- الاستثارة المتدرجة والمتوسطة هي المفضلة.

فالتوافق النفسي والاجتماعي ونوعية المثيرات وأهمية النشاط الممارس بالنسبة للمتعلم من المصادر التي تعطي لوظيفة الاستثارة الصبغة الايجابية لحدوث التعلم.

٢ .الوظيفة التوقعية :

إن سلوك المتعلم ليس محكوما بدوافعه الأولية بل بقدراته على التوقع الذي يحدد تقدمه نحو الهدف المسطر، حسب رأي كل من " هل " و " دولارد " و "ميلر" تأثرا بـ " ثوردنايك " و " قانون الأثر ." إن الاستجابات التي تقترن بالتعزيز يزيد احتمال ظهورها في المواقف التالية بينما يضعف ظهور الاستجابات التي لم تقترن بـ " التعزيز :"

- ان مستوى الطموح وخبرات النجاح والفشل أو درجة الدافعية، عناصر ذات صلة بطبيعة المواد الدراسية وفعاليتها.
- طبيعة شخصية المتعلم، وقدرته على التوقع و على الانجاز، ومدى ارتباط هذه العناصر بعوامل التعزيز يساعد المتعلم على تحقيق النجاح وتجنب الفشل.
- درجة الضبط الذاتي لدى المتعلم، وضبط الجماعة التي ينتمي إليها، كالأسرة، أو جماعة الأقران داخل القسم أو خارجه.

٣ .وظيفة الاختيار:

تتمثل في معرفة قدرة المتعلم على اختيار النشاطات التي ترضي دوافعه وقدرته على وضع الأهداف المتوقع إنجازها في النشاط الممارس.

- **تظهر هذه الوظيفة في قدرة المتعلم على مقارنة ما يستطيع إنجازه وما يتوقع إنجازه، بناءً على تصورات واختيارات موجهة ودقيقة وحقيقية وليس على توقعات وهمية تؤدي به إلى الفشل والشعور بالإحباط.**
- **قدرة المتعلم على استخلاص العلاقات و النتائج الإيجابية من تعلمه.**
- **كما أنها وظيفة توجيهية واقتصادية لمجهود المتعلم وجهده.**
- **كما وترفع من مستوى المثابرة لديه وتقلل من شعوره بالتعب نتيجة شعوره بالمسؤولية نظرا لاختياره الحر والإرادي.**

٤ .الوظيفة الباعثية :

إن أغلب البواعث المتداولة بين عناصر العملية التعليمية، أثناء الأداء التربوي، من البواعث المادية والمعنوية كالمكافآت والدرجات والملاحظات، المدح واللوم يجب أن تكون مرتبطة بالموقف التعليمي، ومناسبة له حتى يتحقق الهدف المرسوم.

- **فالتشجيع المتواصل يقوي الأداء في حين أن اللوم ينقص منه.**
- **التشجيع له أثر أفضل، في حين أن اللوم له أثر سلبي، وهو أكثر دواما.**
- **التشجيع لا يؤثر في المتخلفين في التحصيل.**
- **اللوم لا يعيق قدرات المتفوقين دراسيا.**

٥ .الوظيفة العقابية :

- **على المعلم تجنب العقاب المادي والمعنوي. • فالعقاب يمكن أن يكون فعالا إذا تبع سلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن أن يثاب عليه المتعلم.**
- **يجب أن يقرن العقاب بالسلوك المعاقب عليه مباشرة.**
- **العقاب الشديد قد يخلق مخاوف نفسية، واضطرابات في سلوك المتعلم، مما يؤدي به إلى الهروب من المدرسة، وعدم التوافق الدراسي. فعلى المربي أن يتفادى ما يضعف من دافعية المتعلم وأداءه.**